

دبلوماسية القمة عززتها وأرست أسسها المتينة :

العلاقات اليمينية الألمانية فريدة في المنطقة وتجربة الوحدة فتحت المجال لتطويرها

إعداد / أحمد حسن الطيار

ترتبط الجمهورية اليمنية بعلاقات ثنائية تاريخية مع جمهورية ألمانيا الاتحادية، تتميز بعدد من الخصائص والأبعاد الاستراتيجية، أبرزها توطيد العلاقات الثنائية على المستوى الدبلوماسي والشعبي بين البلدين الصديقين بعد نموذجاً يحتذى به في تبادل العلاقات الثنائية الصديقة .

وترتبط ألمانيا باليمن علاقات قل نظيرها في المنطقة، هذه العلاقة عكستها الزيارات المتبادلة بين الجانبين ومن مستويات سياسية عالية، وما هذه الزيارة التي يقوم بها فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية إضافة إلى زيارته السابقة إلى ألمانيا إلا دليل على عمق هذه العلاقة ونموها المضطرد في كافة المجالات الثقافية والعلمية والفنية والاقتصادية .

الهداية

انطلقت العلاقة الثنائية بين البلدين منذ القدم وشكلت رحلة كارستن سيبور الاستكشافية إلى جنوب الجزيرة العربية في القرن الثامن عشر الميلادي نقطة الانطلاق لبداية العلاقة اليمينية - الألمانية في جانبها الثقافي والعربي، إذ كانت تهدف إلى دراسة أحوال جنوب الجزيرة العربية والإطلاع عن كثب على معالمها الحضارية والتاريخية، وهو ما مهد لقيام عدة اتصالات رسمية بين حكومتي البلدين آنذاك أدت إلى ارتفاع حجم التبادل التجاري والاقتصادي إلى مستوى أفضل .

وفي مطلع الخمسينيات تم التوقيع على اتفاقية للتعاون الثقافي بين البلدين، وفي نهاية الستينيات وبالتحديد عام ١٩٦٦م كانت بداية فعلية لعلاقات البلدين تمثلت في افتتاح مكتب قنصلي لألمانيا الاتحادية في عدن، نما بعدها التعاون التنموي والخدمي إلى إطار واسع خاصة فيما يتعلق بتطوير مشاريع الخدمات الأساسية والبنية التحتية أبرزها محطات التعليم والزراعة والصحة والتعليم المهني والفني .

وشهدت العلاقات الثنائية بين البلدين نمواً وازدهاراً بعد تحقيق الوحدة السياسية في كل من اليمن وألمانيا عام ١٩٩٠، حيث احتفظ البلدان بالعلاقات أكثر من تميزاً ومصداقية حتى في الأوقات الصعبة والحرجة، فلم تعلق ألمانيا مثلاً علاقاتها السياسية مع اليمن في

حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م أسوة ببقية الدول المانحة، كما أن ألمانيا وقفت بوضوح ونيات مع وحدة اليمن شعبياً وقيادة أثناء فترة عام ١٩٩٤م .

العلاقات السياسية

تمثلت الزيارات الرسمية المتبادلة بين القادتين السياسيتين في البلدين دفعا للعلاقات السياسية الصديقة على المستوى الدبلوماسي، فعلى سبيل المثال زيارة رئيس جمهورية ألمانيا السابق ديتشارد فون فايشنر لبلادنا خلال الفترة من ٢٧ يونيو وحتى ١ يوليو ١٩٩٢م، وزيارة فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية إلى ألمانيا خلال الفترة ٨-١٣ سبتمبر ١٩٩٧م، وزيارته اللاحقة بعد ذلك بنت عتق هذه العلاقات وتجددها يوماً بعد يوم لما فيه مصلحة الشيعين الصديقين .

العلاقات الثقافية

أرست الاتفاقية الثنائية بين اليمن وألمانيا في مجال التعاون الثقافي والعلمي والموقعة عام ١٩٩٨م تعاوناً واهتماماً ألمانيا بالأثر اليمينية والتنقيب عليها وصيانتها والمحافظة عليها، وهو ما قام به معهد الأثار الألماني DAL كإحدى جوانب التعاون الثقافي، وقد أسهم المعهد أيضاً في التحضير للمعارض الثقافية اليمينية الكبيرة وإبرازها إلى حيز الوجود وقام بعمليات حفر منذ ١٩٧٦م أسفرت عن عثوثات أثرية في وادي قحطاة في صرواح ومعبد المقة في مأرب، كما أن ألمانيا تولي عناية بالمرورث الثقافي الشعبي اليمني بالإضافة إلى

حضور مجموعة من المنظمات الألمانية المهتمة بمجال الثقافة وإحياء التراث مثل البيت الألماني وجمعية الصداقة اليمينية - الألمانية ومؤسسة فريديش ايبيرت .

العلاقات الاقتصادية

شهد التعاون الاقتصادي بين بلادنا وألمانيا نمواً مضطرباً على مدى السنوات الماضية، حيث زاد حجم معدلات النشاط الاقتصادي في ظل الاتفاقيات التجارية والاقتصادية اليمينية بين البلدين وبلغت الصادرات الألمانية إلى بلادنا خلال ٩٥ (١١٣,٥) مليون مارك ارتفعت إلى (١٦٤,٤) مليون مارك في ٩٩م .

وتتواصل المبادلات التجارية بين البلدين بوتيرة جيدة، إذ تصدر اليمن إلى ألمانيا النفط وبعض المواد الخام زراعية وسمكية . كما تقوم شركات المانحة بالاستثمار في بلادنا في المجالات الصناعية والخدمات، ويؤمل التوسع في هذا المجال خلال الفترة المقبلة القادمة، إذ دائماً ما ركز فخامة الأخ الرئيس خلال زيارته لألمانيا على دعوة رجال الأعمال الألمان إلى الاستثمار في بلادنا وخاصة في المنطقة الحرة في عدن، وقد تجاوب مع هذا الطلب عدد كبير من رجال الأعمال وقاموا بزيارات ميدانية وأبدوا رغبتهم بالاستثمار في بلادنا، كان آخرها الشهر الماضي .

التعاون التنموي اليمني، الألماني

تعتبر بلادنا الشريك الرئيسي للتعاون التنموي الألماني، وتأتي اليمن ضمن الدول الدء الإستراتيجية لبرنامج خطة عمل ٢٠١٥ التي تتبناها الحكومة الألمانية لتخفيف حدة الفقر على مستوى كافة أنحاء العالم، وقد رفعت الحكومة الألمانية مقدار الدعم لليمن وفقاً لهذه الميزة إلى ٦٥٪ في ٢٠٠٢م، ليصل إلى أكثر من (٤٠) مليون يورو خلال العام الجاري ٢٠٠٣م .

قيماً بلغ إجمالي قيمة التعاون التنموي الألماني منذ عام ١٩٦٩م لبلادنا (٧٨٧) مليون يورو ويشمل مجالات التعاون في إصدارات المياه والصرف الصحي وإدارة المخلفات الصلبة والصحة وتنظيم الأسرة والتعليم الأساسي والإصلاحات الاقتصادية وتنميتها .

ويبلغ إجمالي المساعدات التنموية المقدمة من ألمانيا لليمن هذا العام (٣٦) مليون يورو، موزعة على جانبين فني ومالي، بالإضافة إلى المساعدات والخبرات الفنية الأخرى الممنوحة لبلادنا عبر المنظمات الألمانية والتي

حضر ورشة عمل حول واقع تدريس اللغة الانجليزية في التعليم الأساسي بـعدن:

وزير التربية يتفقد بعض المراكز الامتحانية في محافظات عدن ولحج وأبين

■ عدن/سبا/

تفقد الأخ الدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم أمس عددا من المراكز الامتحانية في محافظات عدن ولحج وأبين واطلع على طبيعة الأجواء التي تجرى فيها الامتحانات ومدى الالتزام بالاجراءات والقواعد المنظمة لأدائها، وحث الطلاب خلال الزيارات التي رافقه فيها الاخوة الدكتور يحيى محمد الشيعي محافظ محافظة عدن ومنصور عبدالجليل عبدالرب محافظ محافظة لحج والمهندس فريد محور محافظ محافظة أبين على ضرورة الاستدكار الجيد لكل المواد المتبقية والاستفادة من الوقت الكامل لاختيار كل مادة في مراجعة واستدكار الاجابات الصحيحة للاستئلة، كما حث أعضاء لجان الامتحانات على توفير الاجواء الهادئة وتطبيق الضوابط والاجراءات المنظمة لعملية الامتحانات، وكان الأخ / وزير التربية والتعليم قد اطلع خلال زيارته لفرع المؤسسة العامة لطباعة الكتب المدرسي والمؤسسة العامة للابحاث المدرسي على سير العمل والانتاج وحث مسؤولي المؤسسات على مضاعفة الجهود وزيادة وتطوير الانتاج بما يلبي متطلبات العملية التعليمية من الكتب والأثاث والتجهيزات.

وعلى نفس الصعيد تفقد الدكتور / عبدالعزيز صالح بن حبتور نائب وزير التربية والتعليم أمس عددا من المراكز الامتحانية في محافظة المحويت، وحث على ضرورة الالتزام بالاجراءات والضوابط المنظمة لعملية الامتحانات والالتزام بالزى المدرسي أثناء الامتحانات، كما اطلع الأخ نائب وزير التربية والتعليم على أوضاع الطلاب خلال زيارته لمجمع دار الأيتام بالمحافظة، وأكد على ضرورة الاهتمام بالطلاب في مختلف جوانب العملية التعليمية والغذائية وغيرها، الى ذلك تفقد عدد من وكلاء الوزارة وقبائل المحافظات سير عملية الامتحانات في عدد من المراكز الامتحانية .

من جهة أخرى عقدت أمس بـعدن ورشة عمل حول واقع تدريس اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الأساسي وامكانية تعليمها من الصف الرابع الأساسي في مدارس الجمهورية، شارك في الورشة التي نظمتها مركز البحوث والتطوير التربوي تسعة وثلاثون مشاركا من مراء عموم مكاتب التربية والتعليم في محافظات عدن ولحج وأبين والتخصصين والباحثين في فرع مركز البحوث والتطوير التربوي بـعدن.

وفي الافتتاح أكد الدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم تركيز الوزارة على تنفيذ استراتيجية تطوير التعليم الاساسي بهدف النهوض بواقع التعليم الاساسي وتعميمه للجميع بحلول العام ٢٠١٥م، منوها الى استعانة الوزارة في هذا الصدد بالخبرات والقدرات المحلية العربية والدولية، وقال الأخ وزير التربية والتعليم ان الوزارة عازمة على حل المشاكل التي يواجهها التعليم بشكل موضوعي عن طريق البحث والدراسة لمشكلة وأبعادها واتخاذ حلول علمية وجسدية لتلك المشاكل والصعوبات، وتطرق الوزير الجسوفي الى برامج الوزارة الخاصة بالتدريب والتاهيل للمعلمين والتربويين ورفع كفاءة الكوادر العاملة في قطاع التربية والتعليم والتي تقدر بمائتي ألف معلم وعلمة في مختلف المراحل وكذا الخطط المتعلقة بتوزيع الكوادر والمدارس .

وزير الزراعة يؤكد أهمية النهوض بقطاعي الانتاج الزراعي والحيواني

■ صنعاء / سبا/

أكد المهندس حسن عمر سويد وزير الزراعة والري أهمية النهوض بالقطاعات الانتاجية في مجال الانتاج الزراعي والحيواني وان وزارته تعطي اولوية في برامجها للانتاج الحيواني لما يشكله من عنصر اساسي في تحسين المستوى المعيشي للمواطنين . وقال في حفل تدشين المرحلة الثانية للحملات الوطنية البيطرية لتحسين الانعام والماعز ضد طاعون المجترات الصغيرة أمس ٠٠ ان برامج مكافحة الوبئة تشكل أهمية اقتصادية وتنموية كبيرة تتطلب تطوير قدرة الادارة في جوانب الاعمال الميدانية والمخبرية بما يتناسب ومساهمة هذا القطاع في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية .

وأعرب وزير الزراعة والري عن املة في ان تحقق حملات التحصين في المرحلة الثانية نجاحا ملموسا كسابقها، داعيا السلطات المحلية في المحافظات الى تقديم الدعم والمساندة للعاملين في سبيل انجاح برامج مكافحة وتوعية المواطنين بأهمية وقاية حيواناتهم الحيوانية من الامراض وضرورة تفاعلهم مع برامج المكافحة التي تنفذها الوزارة .

كما اوضح الدكتور محمد الحداد من الادارة العامة للزراعة الحيوانية بان الحملة التي ينفذها واحد واربعون فريقاً بطريقا تستهدف تسع وثلاثين مديرية في محافظات الحديدة ولحج و اب و ذمار، وصنعاء وصعدة والبيضاء بيلها بقية محافظات الجمهورية، وقال ٠٠ سترافق تلك الحملات برامج ارشادية واعلامية لتوعية المزارعين عن أهمية حملات التحصين والترصد لمكافحة الوبئة الحيوانية كما ستتبناها عملية تقييم في نهاية العام لمعرفة مدى فعالية التحصين وتقديم مستوى المناعة عند الحيوانات ٠

وأشار الى ان الحملة الاولى شملت بعض مديريات محافظات الحديدة وصنعاء وحضرموت والوادي وشبوة وأبين والمهرة واب وتعن وذمار تم خلالها تحصين / ١٦٨,٥٠٥ / رؤوس من الانعام والماعز ضد طاعون المجترات الصغيرة إضافة الى / ٣٠٦,٦٤ / رأسا ضد جدي الانعام والماعز ٠

في افتتاح دورة تدريبية:

وزيرة حقوق الانسان : اليمن تسعى لإصدار قانون ينظم حقوق اللاجئين

صنعاء / سبا /

بدأت بصنعاء أمس فعاليات الدورة التدريبية حول اتفاقية ١٩٥١ م وبروتوكول ١٩٦٧ م المتعلقة بوضع اللاجئين وعلاقتها بحقوق الانسان ٠ وبشارك في الدورة التي تنظمها وزارة حقوق الانسان بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بصنعاء أربعين متدرباً يمثلون مختلف الهيئات والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة ٠ وفي حفل افتتاح الدورة التي تستمر ثلاثة أيام أشارت الأخت / أمة التعليم السوسوة وزير حقوق الانسان إلى أهمية تنظيم مثل هذه الدورات التدريبية الهادفة إلى تدريب عدد من الكوادر بالأجهزة الرسمية المنوطة بها مهمة حماية الانسان وضون حقوقه المكفولة شرعا وتشريعا ٠ مستعرضة المراحل التي اتخذتها اليمن في حماية واحترام حقوق اللاجئين والتي تعد من أبرز الحقوق الانسانية التي ينبغي ان يتمتع بها جميع البشر في كل مكان وزمان دون اعتبار لجنس أو عنصر أو لغة أو دين ٠ وأكدت وزير حقوق الانسان على التزام اليمن بكافة المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق اللاجئين ٠ مشيرة الى ابواء اليمن لآلاف اللاجئين الصوماليين وغيرهم من دول القرن الافريقي بسبب الحروب الاهلية وظروف المجاعة والمرض ٠ ونوهت الى ان وزارة حقوق الانسان تسعى حاليا الى تبني اصدار قانون وطني ينظم حقوق اللاجئين وواجباتهم ٠ وحثت المشاركين للاستفادة من المعارف والمعلومات التي سنتلقونها خلال ايام الدورة وتطبيقها على الصعيد الميداني ٠ ومن جانبها استعرضت جين راسموسن نائبة ممثل مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بصنعاء الجهود التي تبذلها المفوضية بتوفير الحماية الدولية للاجئين ٠ الى جانب توفيرها الظروف المناسبة لهم ٠ معتبرة تجربة اليمن في تعاملها مع اللاجئين تجربة رائدة في المنطقة من خلال توفيرها الحماية اللازمة لهم بحق انساني لكل لاجيء اجبرته الظروف القاسية في بلد الى اللجوء الى بولة أخرى.

في ختام ندوة بـعدن:

الدعوة الى تأهيل مراكز الأحداث والتقىد باتفاقية حقوق الطفل

■ عدن/سبا/

أكد المشاركون في ندوة الأحداث بين الواقع والطموح التي نظمتها ملتقى المرأة للدراسات والتدريب وجمعية رعاية الأحداث بـعدن بالتعاون مع جامعة عدن في ختام أعمالهم أمس على أهمية الاستفادة من برامج التدريب والتأهيل للكوادر الاختصاصية العاملة في مجال رعاية الأحداث.

كما أوصى المشاركون بضرورة تكثيف اهتمام المؤسسات الإعلامية بهذه الظاهرة وإبراز سلبياتها وإيجابياتها وتوفير فرص عمل للأحداث بما يتناسب مع قدراتهم والعمل على تأهيلهم حتى لا يكونوا عائلة على المجتمع والالتزام بمنظومة القوانين الدولية في هذا المجال، وخاصة التقيد باتفاقية حقوق الطفل وتفعيل شبكة الأمان الاجتماعي وصندوق الرعاية الاجتماعية ٠٠ الى جانب الاهتمام بتوفير الأموال من أجل دعم الأسرة الفقيرة .. كما أكدت الندوة على أهمية توفير اختصاصيين نفسيين واجتماعيين في دار الأحداث ٠٠ بالإضافة الى سرعة البت في قضايا الأحداث في المحاكم حتى لا تؤثر سلبيا على نفسية الطفل وكذا تجنب اللجوء الى التدابير التأديبية القاسية وإسما العقوبة البدنية ورصد أي شكل من أشكال العنف ضد الأطفال.

وكان المشاركون في الندوة التي استمرت يومين قد ناقشوا عدداً من الموضوعات وأوراق العمل المتعلقة بالضمانات القانونية للحدث وتنفيذ الأحكام ومهام مأمور الضبطية القضائية تجاه الحدث وتدابير الحماية وفقاً لقانون الأحداث اليمني ٠٠ الى جانب التعرف على دور الجمعيات غير الحكومية في هذا الجانب.

الزيارات المتبادلة لمسؤولي البلدين تعكس عمق العلاقات وتقدم نموذجاً للتعاون والصداقة الدائمة

تضمنت المنظمة الألمانية للمنطوعين (DED) ومنظمة (Inwent) للتأهيل وتنمية القدرات ومركز التنمية والهجرة الدولية لدعم القطاع الخاص (CIM) ومنظمة (SES) لإيفاد الخبرات الفنية الألمانية من المتقاعدين التخصصيين والمعهد الفيدرالي للعلوم الجينولوجية والموارد الطبيعية (BGR) .

وخلال المحادثات السنوية اليمينية الألمانية في شهر مارس الماضي أكد الجانب الألماني على توجه الحكومة الألمانية نحو ربط مساعداتها التنموية في إطار تحقيق أهداف الالفية للتنمية واستراتيجية التخفيف من الفقر في اليمن، حيث أعربت الحكومة الألمانية مجدداً عن التزامها بدعم جهود الحكومة اليمينية في تنفيذ مخرجات استراتيجية التخفيف من الفقر التي تنطقها الحكومة منذ مايو ٢٠٠٣م وتتزامن مع الخطة الخمسية الثانية (٢٠٠١ - ٢٠٠٥)، كون اليمن اختيرت ضمن

أربع دول نموذجية لتطبيق خطة الحكومة الألمانية المعروفة بـ (Actionplan) والهادفة 2015 إلى تقليل معدلات الفقر في هذه الدول إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥م، كما أثنت الحكومة الألمانية على سير تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي والمالي والإداري في اليمن مشيدة بالخطوات المرحمة لتنفيذ سياسات تحديث الخدمة المدنية وإدماج المرأة في السياسات العامة للدولة والأهتمام بقضايا حقوق الإنسان .

كما أثنت على جهود الحكومة اليمينية في توسيع قاعدة الاستثمارات الداخلية الموجهة نحو الارتفاع بالخدمات الاجتماعية الهادفة إلى تحديث الحياة المعيشية والفنية للمواطنين في شتى المجالات . ويؤكد عمق العلاقات القائمة بين البلدين الصديقين بـعدن مضي الجانبين نحو الأستمرار والديمومة في هذا الطريق الثنائي الذي سيرداد تقدماً وحيوية في المستقبل .

ضرورة عصرية للتعامل مع مختلف المستجدات العلمية والتقنية، وكان الأخوان / صالح الصوفي مدير مركز البحوث والتطوير التربوي والدكتور احمد صالح علوي مدير فرع المركز بـعدن قد استعرضا أهداف الورشة الخاصة بمادة اللغة الإنجليزية وربطها بالعلوم والتكنولوجيا الحديثة.

من ناحية أخرى ناقش الأخ الدكتور / عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم مع الأخ / منصور عبدالجليل محافظ محافظة لحج عددا من المواضيع والقضايا المتعلقة بسير العملية التربوية والتعليمية بالمحافظة وسبل تطويرها بما يسهم في خلق جيل متسلح بالعلم والمعرفة ٠ كما تم مناقشة المواضيع المتصلة بترسيم المدارس ومشروع توسيع التعليم ومشروع التغذية المدرسية والتعاون مع برنامج الغذاء العالمي ٠

وخرج القباء بالعديد من الإجراءات والمعالجات الكفيلة بدعم العملية التعليمية التربوية وتطويرها ٠ حضر اللقاء الأخوان / محسن علي النقيب وكيل المحافظة وعبدالعزيز الكرو عضو مجلس النواب ٠ وكان الأخ وزير التربية والتعليم قد تفقد خلال زيارته محافظة لحج سير عملية الامتحانات بالمحافظة .